اطلاقه على من تقدم كقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من
المومنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فانما اطلقت
على نبي او ولد نبي او جماعة فيهم نبي بتبعا له وفي كلام
المصنف جمع بين الحقيقة والمجاز وهو جائز على
الراجح محيي الدين باظهار معنا لمدوناتيه فتواعده
والدين لغة الملة والاسلام والعادة والمجازاة
والسياسة والحال والراي وغير ذلك واصطلاحا
وضع الهي سايق لذوي العقول باختيارهم المحمود
الى ما هو خير لهم بالذات فخرج الاوضاع البشرية
والالهية غير السايقة كامطار السما والاوضاع
التي لا تختص بذوي العقول كهداية الحيوانات لمنافعه
والاوضاع القسرية وعوضنا عن الطب والفلاحة
قلبستا بيايهم الى الخير الذاتي وان لوضع الالهي اذا
نسب الى من يوديه عن الله تعالى سمي ملة والى
من يقبله لوجه الله تعالى سمي دينا ومما وقع في
المدخل من امتناع الالقاب المضافة للدين وان النووي
كان يكره تلقيبه بمحيي الدين ويقول لا اجعل من
دعاني به في حل مردود ومااستدل به لا ينتج له
ما ادعاه وقد ذكرت ذلك مع الجواب عنه بما فيه بسط
في غير هذا الكتاب يحيى بن شرف بن مري بن
حسن بن حسين بن حزام بن محمد بن جمعة الحزامي
بحاء مهملة مكسورة وبالزاي ويحيى عطف بيان او بدل
كل من كل ويصح قطعه عن التبعية الى الرفع باضمار
هو او الى النصب باضمار اعني وتقديم اللقب على
الاسم جائز كما في قوله تعالى المسيح عيسى ابن مريم
وقد اجتمع الامران في قوله اوس بن الصامت
اخو عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنهما

انا

انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ٭ ابوه منذر ماء السماء ٭ ٤٤
ومزيقيا بضم الميم وفتح الزاي وسكون التحتية وكسر
القاف وتخفيف التحتية لقب عمرو وماء السماء لقب منذر
النووي نسبة الى نوى قرية من قرى دمشق ولد
بها اول سنة احدى وثلاثين وستماية بعد موت الامام
الرافعي بنحو سبع سنين وقدم دمشق سنة تسع
واربعين ونزل في المدرسة الرواحية لحلها اذ هي من
بنا بعض التجار فقرا التنبيه وحفظه في نحو اربعة
اشهر وحفظ ربع المهذب وحج مع والده سنة احدى
وخمسين وحم من حين خرج من بلده الى يوم عرفة
فلما اتاه ولزم الاستغفار وجد في الطلب فمكث نحو
سنتين لا يضع جنبه على الارض وكان يقرا اثني عشر
درسا في العلوم وعزم على الاشتغال بالطب فاشترى
القانون فاظلم قلبه فباعه وكان ياكل في اليوم والليلة
اكلة واحدة بعد العشا ويشرب وقت السحر ولا يشرب
ماء وضع فيه الثلج ولا اكل من فواكه دمشق مما في
بساتينها من الشبهة في ضمانها والحيلة فيه وسمع
الكثير من الرضي بن البرهان والزين بن خالد وعبد
العزيز الحموي واسحاق بن احمد المغربي ثم المقدسي
واكثر انتفاعه في الفقه عليه وفي علم الحديث على
الزين بن خالد ومشايخه كثيرون ومروياته لا تحصى
واخذ عنه من الحفاظ والفقها خلق كثير وتبحره في العلوم
الشرعية وغيرها اظهر من الشمس وولي مشيخة
دار الحديث الاشرفية ولا تناول من معلومها شيا وكان
قانعا باليسير في ملبسه ومطعمه وغيرهما واخذ
الطريقة عن العارف بالله تعالى ياسين بن يوسف
الزركشي المزين وكان ناهيا عن المنكر الملوك فمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)